CCW/GGE/XIII/WG.1/WP.14
24 March 2006

ARABIC
Original: FRENCH

فريق الخبراء الحكوميين للدول الأطراف في اتفاقيـــة حظـــر أو تقييد استعمال أسلحة تقلـــيدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

الدورة الثالثة عشرة
جنيف، ٦-١٠ آذار/مارس ٢٠٠٦
البند ٧ من جدول الأعمال
المتفجرات من مخلفات الحرب

الفريق العامل المعني بالمتفجرات من مخلفات الحرب

منهجية قابلة للتطبيق على الذخائر للحد من المخاطر المرتبطة بالمتفجرات من مخلفات الحرب

وثيقة أعدتها الجمهورية الفرنسية

النهج العام

١- هـــناك العديـــد مـــن الأفكار التي تمخض عنها تبادل الآراء الذي أجراه فريق الخبراء العسكريين بشأن المـــتفجرات مـــن مخلفـــات الحرب. وقد تم اقتراح أو إثارة مفاهيم من قبيل مستويات الثقة أو تقييم المخاطر، وتصورات أو حلول من شأنها أن تحد من معدل تحول الذخيرة إلى متفجرات من مخلفات الحرب.

٢- ورغـــبة منها في المشاركة النشطة في أعمال هذا الفريق، تواصل فرنسا منذ دورات عديدة السعي لإيجاد نهج منهجي يسمح بالحد من ظهور المتفجرات من مخلفات الحرب والتقليل من الآثار المترتبة عليها. وقد أتيحت لفرنسا فرصة في العديد من المناسبات لعرض وجهات نظرها حول السبيل المنهجي الذي تتبعه.

٣- والصيغة التي تُعرض من خلال هذه الوثيقة تتسم بالطابع العملي وبسهولة الأخذ بها بالنسبة لكافة الدول الأطـــراف. وغايـــتها هي أن تتيح على هذا النحو لكل دولة من هذه الدول إمكانية تحقيق تقدم ملحوظ صوب المراعاة الأفضل للشواغل الإنسانية التي تشغلها دون أن يكون في ذلك أي مساس بمصالحها الدفاعية.

٤- والغرض من المصفوفة المعروضة هو الحد من معدل تحول الذخيرة إلى متفجرات من مخلفات الحرب بفضل إجـــراءات وقائـــية بسيطة وفعالة ومتطورة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد العسكرية والمالية والتقنية لمختلف الحلول الممكنة.

٥- والعمل المقترح غرضه تنظيم العمليات التقنية التي تسمح بالحد من معدل تحول الذخيرة إلى متفجرات من مخلفات الحرب رغبة في تأمين أداة ملائمة سواء ضمن الإطار المفاهيمي أو احتياز ذخائر جديدة أو ضمن عملية تحديـــث أو تحقيق المستوى الأمثل لإدارة مخزون قائم. وهذا المسعى المنهجي مستلهم، في جانب منه، من أدوات متوفرة لتقييم وضبط مستوى موثوقية وأمان المنتجات التي تقتنيها بلدان شتى، منها فرنسا، في سبيل تجهيز قواتها.

٦- واستخدام المصفوفة المقترحة من شأنه أن يساهم في جعل الدولة الحريصة على حُسن إدارة مخزوناتها من الذخائر الجديدة و/أو اقتناء هذه الذخائر تشعر بالمسؤولية. ومن شأن هذه المصفوفة أن تسمح من جهة أخرى بالإدماج اليسير للمقترحات المتعلقة بالإجراءات الوقائية التي تقدم بها أو سيتقدم بها مستقبلاً فريق الخبراء العسكريين بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب.

مبادئ المنهجية المقترحة

٧- من بين المقترحات المختلفة الرامية إلى الحد من المخاطر التي تواجهها الإنسانية والمرتبطة بالمتفجرات من مخلفات الحرب، يبدو أن البعض منها تدابير تقنية بالأساس تمس الذخائر مباشرة. وهناك تدابير أخرى نوعية وتتعلق بصورة أكثر تحديداً بالتدابير الرامية إلى تحسين عمليات التعريف والإنتاج والتخزين. وهي مكملة للتدابير التقنية ولا غنى عن إنفاذها لبلوغ مستوى الأداء المستهدف من خلال تنفيذ التدابير الأخيرة.

٨- وإحكام هذين النهجين يشكل شرطاً مسبقاً ولا غنى عنه لتحقيق الأهداف الفنية المتوخاة وبالتالي السيطرة عالمياً على المخاطر التي تواجهها الإنسانية.

٩- هذه الملاحظة تقود إلى اقتراح تصنيف لمقاييس التقدم وفقاً لنهجين للعمل متكاملين. النهج الأول ذو طابع تقني وتشغيلي. والنهج الثاني يقوم على أساس تحليل للعمليات هدفه إحكام هذه العمليات لتأمين نوعية المتفجرات التي ستُستخدم وحفظ مميزاتها طيلة الفترة التي تكون فيها صالحة للاستخدام.

النهج التشغيلي والتقني

١٠- إن التدابير التقنية بالأساس التي هي ثمرة نهج عملي وتشغيلي تهدف مباشرة لخفض عوامل الخطر المحتملة على الإنسانية. وهي تتصل، على سبيل المثال، بالخطر الذي يشكله تلوث الميدان أو إمكانات إزالة التلوث من الميدان.

١١- ويمكن بكل سهولة أن تكون عوامل الخطر هذه مرتبطة بعوامل الخطر الأولية التي أثيرت في إطار أعمال فريق الخبراء العسكريين. وفيما يتعلق على سبيل المثال بمستوى صعوبة معالجة التلوث تجدر الإشارة إلى ما يلي: إمكانية استكشاف وسهولة تحديد المتفجرات من مخلفات الحرب؛ وسهولة تعيين المواقع الملوثة وتقييم مدى اتساعها؛ وسهولة تحييد المتفجرات من مخلفات الحرب.

النهج القائم على أساس تحليل العمليات

١٢- يُفترض أن يسمح هذا النهج بتحديد التدابير التي من شأنها التأكد من نوعية العمليات الأولية لاحتياز الذخيرة ثم نوعية عملية حفظ هذه الذخيرة. وتتعلق هذه التدابير، على سبيل المثال، بتحليل عمليات التصميم والصنع وحفظ الذخيرة في حالة تشغيلية وإدارة المخزونات.

١٣- ويمكن تقسيم هذا النهج إلى ثلاث مراحل رئيسية هي: التحديد؛ الإنتاج؛ التخزين.

١٤- وتقترن كل عملية من هذه العمليات بمميزات أولية:

- فيما يخص عملية التحديد: هناك مسعى التصميم ثم مسعى التوصيف؛
- وفيما يتعلق بعملية الإنتاج: هناك ضمان الجودة في الإنتاج وإجراء الاختبارات؛
- وفيما يتعلق بعملية التخزين: هناك إدارة المخزونات.

التقييمات المتعاقبة للتدابير الوقائية

١٥- تلي مرحلة الإجراءات الوقائية الأولى هذه مرحلة ثانية قوامها التقييم الصارم الذي يقتصر على مستوى الإجراءات الوقائية التي وُضعت في السابق. ويجري هذا التقييم وفق جدول يتألف من أربعة مستويات.

١٦- وهذه المستويات تنطلق من المستوى ١ (الإجراء الوقائي غير المطبق، المخاطر العالية التي تشكلها المتفجرات من مخلفات الحرب) إلى المستوى ٤ (الإجراء الوقائي المطبق بحذافيره والخطر الذي لا يُذكر الذي تشكله المتفجرات من مخلفات الحرب).

١٧- وينبغي تقييم كل إجراء وقائي من الإجراءات الوارد ذكرها في المصفوفة بغية تحديد مستوى تطبيقه الحقيقي وفق الجدول المقترح. وفي حالة عدم كفاية التطبيق (مستوى تصنيف التطبيق من ١ إلى ٢) ينبغي تحديد إجراء جديد للتقليل من أثر عدم احترام الإجراء الوقائي المتوخى.

١٨- ولكن يمكن اعتبار إجراء وقائي ما بوصفه إجراء مستحيل التطبيق أو محكوماً عليه بعدم الفعالية لأسباب عملية أو مالية. وعندها يتعذر اتخاذ أي إجراء تصحيحي. وينبغي مع ذلك أن يكون هذا الإجراء مرفوقاً بمبررات ترد في الخانة المخصصة من المصفوفة المتوخاة.

١٩- وفي كل مرة يُرى فيها أن إجراء وقائياً تبيّن عدم كفاية التحكم فيه يستوجب اتخاذ تدابير تصحيحية يلزم التحقق من فعالية هذه التدابير المفترضة. ويتم هذا التحقق من خلال تقييم جديد لمستوى تطبيق الإجراء الوقائي الأصلي أخذاً بعين الاعتبار تنفيذ التدابير المتخذة.

عرض المصفوفات

٢٠- تسمح المصفوفات على هذا النحو بامتلاك خارطة كاملة تبدي مستوى ما يُحترم من الإجراءات الوقائية وكلفة التدابير التصحيحية، في شكل مصفوفة.

٢١- وترد هذه المصفوفات في شكل جداول تتضمن قائمة بكافة الإجراءات الوقائية. وتتضمن كل واحدة منها ما يلي:

- خانة لتقييم مستوى التطبيق؛
- خانة تسمح بإيراد المبررات والمقترحات المتعلقة بالتدابير ونظرة عن التكلفة؛
- وأخيراً خانة تسمح بإجراء تقييم جديد لتطبيق الإجراءات الوقائية التي استلزمت اتخاذ تدابير تصحيحية.

٢٢- وليتيسر توافر كافة المعلومات المفيدة المضمنة في المصفوفات المفردة تشتمل المصفوفة المتصلة بالنهج التقني والتشغيلي على سطور مسخَّرة لجمع معلومات تقنية لا تخضع لتقييم مستوى تطبيق الإجراءات الوقائية.

٢٣- ويلاحَظ أن هذا النهج لا يفرض بارامترات رقمية من قبيل نسبة الموثوقية المرتبطة بعدد التجارب المجراة. والمفـــروض في هذا التقييم أن يسمح، بعد التفاوض، باختيار المستوى الصحيح للاستيثاق الواجب بلوغه بحسب كـــل نوع من أنواع المتفجرات. وأخذاً بعين الاعتبار تكاليف الذخائر، فإن مستوى الموثوقية الممكن بلوغه فيما يتعلق بقذيفة على سبيل المثال هو مستوى متدنٍ كثيراً مقارنة بالمستوى الممكن بلوغه فيما يخص ذخيرة متوسطة العـــيار. والقرار المتعلق بتنفيذ الإجراءات الوقائية يُتخذ على وجه الخصوص بالنظر إلى معياري الفعالية والكلفة. وعليه، يتعلق الأمر إذن بفتح محاور تفكير أساسية ولا يتعلق بفرض حلول تقنية.

الاستنتاجات

٢٤- إن هذه المصفوفات، التي يتمثل غرضها في التحليل الأتمّ الممكن للتحكم الممكن في المخاطر التي تواجهها الإنسانية، تسهم، من خلال استخدامها، في الظفر بحلول لمشكلة المتفجرات من مخلفات الحرب وهي تتفق اتفاقاً كلـــياً مع التوصيات الواردة في تقرير البروفسور ماك كورميك المقدم في آذار/مارس ٢٠٠٦ أثناء الدورة الثالثة عشرة لفريق الخبراء الحكوميين للدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة التقليدية.

٢٥- وقـــد يوضّح استخدام هذه المصفوفات الحاجة لتبادل المعلومات التقنية بين البلدان المورِّد إليها والبلدان المورِّدة.

٢٦- وهـــذا الـــنهج، حـــين يُســـتكمل بمجموع النقاط المقترحة في جدول أعمال اجتماعات فريق الخبراء العسكريين، سيوفّر تحليلاً شاملاً للإجراءات الوقائية. **وهذه المصفوفة التي ستثرى من مختلف التجارب الممكن أن تعرضها الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة التقليدية قبل أن تتخذ شكلها النهائي.**

المرفق

عامل الخطر	النقطة الواجبة التحليل	الإجراء الوقائي	الرقم المرجعي	مستوى تطبيق الإجراءات الوقائية				النتيجة/الملاحظة/التكلفة/ التدابير	المستوى التالي للتدابير المتخذة			
				صفر	١	٢	٣		صفر	١	٢	٣
تلوث الميدان												
نوع الذخيرة المستخدمة	أذكر نوع الذخيرة ونموذج آلية تفجيرها	[redacted]	T1	[redacted]					[redacted]			
	اذكر نوع الهدف الذي عالجته هذه الذخيرة		T2									
	اذكر كمية الذخيرة المستخدمة لمعالجة هذا الهدف وخلال النزاع		T3									
معدل تحول الذخيرة إلى المتفجرات من مخلفات الحرب	تقييم معدل تحول الذخيرة إلى متفجرات من مخلفات الحرب باستخدام العائد من التجربة التي أُجريت على الذخيرة أو على الذخائر المماثلة	تقييم معدل تحول الذخيرة إلى متفجرات من مخلفات الحرب باستخدام العائد من التجربة التي أُجريت على الذخيرة أو على الذخائر المماثلة	T4	/	/	/	/					
	دراسة إمكانية إضافة وسيلة للتدمير الذاتي للذخيرة. تقييم المعدل الجديد لتحول الذخيرة إلى متفجرات من مخلفات الحرب المنتظر من أجل التفاوض مع الجهة المُصْدرة للأوامر		T5									

	هل تمت السيطرة على معدل ما يتحول من الذخيرة إلى متفجرات من مخلفات الحرب؟	تُحدد جملة حالات استخدام الذخائر. بيّن بالتدقيق (القيمة المتوسطة والتشتت) وخصائص المناطق المستهدفة التي يفترض أن يكون للذخيرة مفعول فيها. وتكيّف حساسية آلية التفجير للذخيرة بحسب خصائص المناطق المستهدفة	T6							
الخطر الذي يشكله التلوث										
مستوى حساسية المتفجرات من مخلفات الحرب	هل في الإمكان الحدّ من حساسية المتفجرات من مخلفات الحرب؟		T7							
جاذبية المتفجرات من مخلفات الحرب بالنسبة للسكان	هل في الإمكان الحدّ من جاذبية المتفجرات من مخلفات الحرب بالنسبة للسكان؟		T8							
مستوى الخطر الذي تشكله المتفجرات من مخلفات الحرب في حالة تشغيلها بشكل عشوائي	يقيّم مستوى مخاطر المتفجرات من مخلفات الحرب في حالة تشغيلها بشكل عشوائي وفقاً للمعايير التالية: – .../...	[redacted]	T9	[redacted]						
	هل يمكن الحد من مستوى الأخطار التي تشكلها المتفجرات من مخلفات الحرب؟		T10							
مستوى الصعوبة التي تشكلها معالجة التلوث										
إمكانية استكشاف/سهولة تحديد المتفجرات من مخلفات الحرب										
سهولة تحديد موقع المناطق الملوثة ومداها										
سهولة تحييد المتفجرات من مخلفات الحرب										

سمات العملية	النقطة الواجبة التحليل	الإجراء الوقائي	الرقم المرجعي	مستوى تطبيق الإجراءات الوقائية				الملاحظة/التدابير/التكلفة	المستوى التالي للتدابير المتخذة			
				صفر	١	٢	٣		صفر	١	٢	٣
عملية التصميم												
نهج التصميم	هل حددت مستويات الموثوقية والأداء والخصائص المنتظرة من الذخيرة ذات التأثير في معدل تحول الذخيرة إلى متفجرات من مخلفات الحرب؟	تحدد هذه المستويات في الوثائق الخاصة بالمواصفات. يحدد مخطط مفصل لمدى الصلاحية. تحدد مدة الصلاحية.	P1									
	هل تمت السيطرة على إخفاقات الذخيرة الممكن أن تتحول إلى متفجرات من مخلفات الحرب؟	تبحث أوجه الإخفاق المحتملة للذخيرة الممكن أن تحولها إلى متفجرات من مخلفات الحرب مع بيان أسباب الإخفاق. تحلل هذه الإخفاقات وأسبابها للتأكد من أن التحكم فيها هو بدرجة كافية فيما يخص معدل التحول إلى متفجرات من مخلفات الحرب المحددة. إجراء تجارب محددة تخص الموثوقية لضمان إمكان التحكم في الإخفاقات الحرجة.	P2									

			P3	تحليل قدرة الذخيرة على بلوغ مدة صلاحيتها المحددة دون أن تتغير فيها خصائصها التي لها تأثير على معدل التحول إلى متفجرات من مخلفات الحرب.								
نهج التصنيف	هل طبيعة ونوعية التجارب التي ستجرى على الذخيرة كافية لبلوغ مستوى الثقة المرضي بالنسبة للنتائج؟		P4	التفكير في إجراء عدد كاف من التجارب لكي تكون مخاطر الحصول على نتائج غير تمثيلية مخاطر ضئيلة.								
			P5	يُقيّم رياضياً مستوى الثقة بخصوص نتائج التجارب من أجل التفاوض مع الجهات التي تعطي الأوامر.								
			P6	التفكير في تجارب تغطي جملة الحالات الممكن أن تمر بها الذخيرة في المرحلة التي يمكن أن تتحول عندها إلى متفجرات من مخلفات الحرب.								
			P7	التأكد من أن وسائل القياس وتركيبة الذخيرة (في حالة التجارب التي لم تتحقق فيها الوظائف إلا بصورة جزئية) تسمح بإجراء تقييم دقيق لمعدل تحول الذخيرة إلى متفجرات من مخلفات الحرب.								

عملية الإنتاج											
ضمان النوعية في الإنتاج	هل تمت السيطرة على العيوب التي يمكن أن تؤدي إلى تحول الذخيرة إلى متفجرات من مخلفات الحرب؟	البحث عن العيوب الممكن أن تعتري الذخيرة بسبب عملية الإنتاج ومأتى هذه العيوب المحتملة. وفيما يتعلق بالعيوب الكفيلة بخلق متفجرات من مخلفات الحرب، يحلل منشؤها للتأكد من أن التحكم فيها كاف بالنسبة لمعدّل التحول إلى متفجّرات من مخلفات الحرب المحدد.	**P8**								
تجارب القبول	هل يمكن بواسطة تجارب القبول التي تجرى على كمية مصنعة الاستكشاف الكفؤ لانحراف في وسائل الإنتاج يمكن أن يفضي إلى خلق عيوب تزيد من المعدل المحتمل لتحول الذخيرة إلى متفجرات من مخلفات الحرب؟	تدرج في تجارب القبول معايير مراقبة لمعدل تحول الذخيرة إلى متفجرات من مخلفات الحرب.	**P9**								
عملية التخزين											
إدارة المخزونات	طبيعة عمليات المراقبة ووتيرتها هل يمكن أن يسمحا بتحديد العيوب القمينة بخلق متفجرات من مخلفات الحرب أثناء استخدام الذخيرة؟	وضع عمليات مراقبة مخططة للمخزونات التي تنطوي على معاينات لخصائص الذخيرة الممكن أن تكون هي منشأ المتفجرات من مخلفات الحرب.	**P10**								

مستوى الاستجابة المرضية
للإجراءات الوقائية

العلامة	مستوى الاستجابة المرضية
صفر	لم يطبق إلا الإجراء الوقائي --> المخاطر مؤكدة فيما يخص معدل التحول إلى متفجرات من مخلفات الحرب
١	لم يطبق من الإجراء الوقائي إلا جانب منه --> مخاطر محتملة فيما يخص معدل التحول إلى متفجرات من مخلفات الحرب
٢	الإجراء الوقائي مطبق عملياً --> المخاطر قليلة فيما يخص معدل التحول إلى متفجرات من مخلفات الحرب
٣	الإجراء الوقائي مطبق بحذافيره --> لا مخاطر تذكر فيما يخص معدل تحول الذخيرة إلى متفجرات من مخلفات الحرب